بنو الحسن بن الحسن وإمرتهم بينبع

كتبه

باسم بن الشريف يعقوب الكتبي الحسني الطالبي

غفر اللّه له ولوالديه وأولاده ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فالق النوى , خالق الناس من ذكر وأنثى , والصلاة والسلام , على أشرف السفراء المقربين,ومقدام الأنبياء والمرسلين, سيدنا وقرة أعيننا , وحبيب قلوبنا , وشفيع ذنوبنا , محمد الهادي الأمين .

كان أولاد الحسن المثنى بن الحسن قد تواروا في سويقة المدينة وعمّروها [1] ,وعندما خرج منها محمد النفس الزكية وأخوه إبراهيم, أرسل المنصور العباسي في سنة ١٤٥ هـ جيشه وقتل محمد النفس الزكية [2], وقام جيشه بتخريب سويقة الثائرة وعقرنخلها .

ثم قام موسى الجون بتعميرها ,و خرج منها محمد الشاعر بن صالح بن عبدالله الشيخ الصالح , على المتوكل العباسي ,فظفر به أبي الساج ومن معه من أهل بيته , وخرّب سويقة وعقر نخلها , وما أفلحت بعدها إلى اليوم , وكان ذلك في سنة ٢٤٠هـ[3].

وبعد خراب سويقة الثائرة الثاني تفرق من كان بها من أولاد الحسن المثنى بن الحسن, فتواروا في حزرة ,والسيّالة ,والفرع بالفتح , والصفراء , والدهناء , وواسط , ونزلوا نهر العلقمية من وادي ينبع واستوطنوه.

قال ابن خلدون في العبر :كان بنو الحسن بن الحسن , كلهم موطنين بنهر العلقمية من وادي ينبع,لعهد إمارة الهواشم بمكة,وكانوا ظواعن بادية , ولما نشأ فيهم قتادة هذا ,جمع

---

(١) الاصفهاني :الاغاني , ٢٨٩/١٢ , ٢٨٤/٢٢, المقاتل ,٣٧٤ , البكري : المعجم ,٣/ ٥٢ .

(٢)ابن الأثير : الكامل في التاريخ ,٢٤/٥ ,الاصفهاني : مقاتل الطالبيين ,٢٠٦.

(٣) المرزباني : معجم الشعراء : ت٨٣٥ ,الاصفهاني :الأغاني ,٢٨٩/١٦,المقاتل :٢٦١ ,ياقوت الحموي : معجم البلدان٢٨٦/٣, العبيدلي : التهذيب , ص٣٤ , الصفدي : الوافي ,١٢٨/٣ ,ابن شاكر الكتبي : فوات ٣٩٢/٣,الشيباني :سويقة ,١١.

قومه ذوي مطاعن وأركبهم واستبد بإمارتهم وكانوا بوادي ينبع بنو حراب من ولد عبدالله بن الحسن بن الحسن, وبنو عيسى بن سليمان , وزاد القلقشندي والفاسي : بني علي , وبني أحمد , وبني إبراهيم .

فسكن أولاد الحسن بن الحسن ينبع ,وكانت لهم الإمره فيها (١).

نكتة لطيفة

قلت : بني حراب هم : أولاد الحسن والقاسم الحرابيان إبني محمد الثائر . بنو علي هم : أولاد علي الأمير بن محمد الثائر , قاله الأعرجي في المناهل .

بنو إبراهيم هم : أولاد إبراهيم قتيل باخمرى بن عبدالله المحض , منهم :داود الأمير بن إبراهيم الأزرق بن عبدالله بن الحسن بن إبراهيم قتيل باخمرى.

بنو أحمد هم : أولاد أحمد المِسْوَر بن عبدالله الشيخ الصالح , ويعرفون اليوم :أشراف الحجاز الأحمديون . كان منهم داود الأمير بينبع بن أحمد المِسْوَر , ولده إدريس في ولده إمره, وجعفر الكشيش بن محمد الأصغر بن أحمد المِسْوَر في ولده إمرة.

بنو يحيى : هم أولاد يحيى السويقي بن عبدالله الشيخ الصالح ,وأيضاً أولاد يحيى السراج بن محمد الأصغر بن أحمد المِسْوَر , لهم إمره في ينبع.

اما قول ابن خلدون : بني عيسى بن سليمان , قال الأعرجي في المناهل بنو عيسى هم : أولاد عيسى بن علي بن عبدالله الأكبر بن محمد الثائر . هذا ماوجدته في كتب النسب والله العالم .

---

(١) ابن سهل الرازي : أخبار فخ ,١٥٩,١٥٨ , ابن خلدون : العبر (التاريخ) ,١٠٥/٤ .
القلقشندي : صبح الأعشى ٢٧٧/٤ , ص , الفاسي : العقد الثمين , ٤٠/٧ .أنس الكتبي : الشريف محمد إبراهيم الكتبي ,٢١.

وقد تعاقب على إمرة ينبع ونواحيها من أولاد عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجون, طبقتين من أشراف الحجاز بني الحسن .

وهم :, الأشراف الموسويون , والأشراف الأحمديون .

وهما الطبقتين الأولى والثانية من طبقات أشراف الحجاز بني الحسن الثلاث في وقتنا هذا .

وممن تأمر في ينبع ونواحيها من الأشراف الموسويون أو الموسوية: أولاد موسى الثاني بن عبدالله الشيخ الصالح : محمد الثائر بن موسى الثاني , خرج على المعتز العباسي , قيل : في أول خلافته سنة ٢٥٥هـ , وداود بن موسى الثاني , وعلي الأمير بن محمد الثائر , والحسين الأمير بن محمد الثائر بن موسى الثاني , وأبي هاشم محمد بن الحسين الأمير بن محمد الثائر بن موسى الثاني , ومحمد الأمير الفارس بن الحسن بن موسى الثاني , وصالح الأمير بن محمد بن الحسن بن موسى الثاني , وسليمان الأمير بن علي الأمير بن موسى الثاني,وعبدالله الأمير أبو الرقاع بن إدريس بن موسى الثاني , ومحمد الأمير بجدة بن عبدالله الأمير أبو الرقاع بن إدريس بن موسى الثاني , وطاهر بن إدريس بن إبراهيم أبو الشويكات بن إدريس بن موسى الثاني, وولد محمد الأصغر بن موسى الثاني , قال عنهم ابن فندق : عدد وجماعة بالحجاز والبادية من الأمراء الأجلاء .

و من الأشراف الموسويون : الحرابيون وهم : أولاد الحسن والقاسم إبني محمد الثائر , قال ابن فندق عن الحسن الحرابي : ذو رهط جليل أكثرهم الأمراء يقال لهم الحرابية , وعلي أمير ضبع بن موسى الثاني , ذكره ابن فندق في اللباب (١) .

---

(١) ابن حزم ـ الجمهرة ,٤٧ , ابن فندق : اللباب ,١/ ٢٤٦ ,٢٧٧,,العمري : المجدي ,٥٣,فخر الرازي : الشجرة ,٩,المروزي : الفخري ,٨٩,ابن عنبة : العمدة ,١٢٦,الاعرجي : المناهل ,٢٢٦,الكتبي : المنتقى ,٢٠٥ , العنقاوي : المعجم ,١/٢٨.

وممن تأمر بينبع ونواحيها من الأشراف الأحمديون أو الأحمدية : أولاد أحمد المِسْوَر بن عبدالله الشيخ الصالح :

داود بن أحمد المِسْوَر , كان أميراً بينبع , قتله الجعفريون في حربهم مع العلويين في خلافة المعتمد العباسي سنة ٢٦٦هـ , وإدريس الأمير بن داود بن أحمد المِسْوَر, وعبدالله الأمير بن إدريس بن داود بن أحمد المِسْوَر , والقاسم الأمير بن جعفر السراج بن داود ,بن أحمد المِسْوَر,قال ابن فندق عن الداودية في اللباب : رهط جليل من أمراء الحجاز وأجلاء اليمن [(٢)].

وولد محمد الأصغر بن أحمد المِسْوَر , وعند العبيدلي محمد بن أحمد دون الأصغر , وقال عن عقبه في التهذيب : علي العمقي , وله عدد يقال لهم : العمقيون , وفيهم أمراء, وجعفر وهو الكشيش, وله عدد وولد وفيهم أمراء , ويحيى السراج , وفيهم أمراء .

قلت : قتل محمد بن أحمد المِسْوَر بفرع المِسْوَر قتله غلمانه في خلاقة المقتدر العباسي.
ومن ولده الأمراء : عبدالله الأمير بن محمد العالم بن علي العمقي بن محمد الأصغر بن أحمد المِسْوَر ,وأحمد الأمير السراج بن يحيى بن محمد الأصغر.
قال ابن فندق عن العمقيون في اللباب : علي العمقي له أولاد من أمراء الحجاز [(١)].
وممن تأمر بينبع من أجلاء بني الحسن : : داود الأمير بن إبراهيم الأزرق بن عبدالله بن الحسن بن إبراهيم قتيل باخمرى [(٢)].

[(٢)] الاصفهاني : المقاتل ,٥٦٠ ,ابن فندق : اللباب ,٢٥٣/١,السيوطي :أخبار الخلفاء ,٤٣٠ المروزي : الفخري ,٩٢ , ابن دقماق : الجوهر الثمين,١٤٠.

[(١)] الاصفهاني : المقاتل ,٧٠٧,ابن فندق : اللباب ,٤٣٠/١, العبيدلي : التهذيب , ٥٦, السيوطي : اخبار الخلفاء ,٤٤٧, ابن فندق : اللباب ,١/ ٢٦٥ ,٢٨١, العبيدلي : ٥٦,العمري : المجدي,٥٢,فخر الرازي : الشجرة ,٢٦,المروزي : الفخري ,٩٢,ابن عنبة : العمدة ,١٢١, ,٢٢٦,الكتبي : المنتقى ,١٨٤ , أنس الكتبي : الشريف محمد إبراهيم الكتبي ,١٧.

تنبيه

كان شرطي في بحثي هذا , تقسيم من تأمر في ينبع إلى طبقات , وكان شرطي في الطبقة ,أن يكون قد حكم منهم أكثر من رجلين , أذ أن لفظ طبقة لايقال إلا على جماعة من الناس [(١)],أما إذا حكم منهم رجل واحد فقط , فلا يقال لهم طبقة, وإنما يقال لهم أجلاء , وقد وجدت رجل واحد من عقب إبراهيم بن عبدالله (قتيل باخمرى),كان أميراً بينبع ,هو : داود الأمير بن إبراهيم الأزرق, ولم أجد غيره في عقب بني إبراهيم بن عبدالله ,فلم أجعله من الطبقات, أما الأشراف السليمانيون الطبقة الثالثة من طبقات أشراف الحجاز بني الحسن, لم أجد لهم ذكر في إمارة ينبع لكن كانت لهم إمارة في مكة وباديتها والمخلاف , لذلك لم أذكرهم ضمن من تأمر في ينبع ,لأني ذكرت في كلامي من كان له إمرة في ينبع قبل مبدأ حكم أشراف الحجاز بني الحسن مكة المشرفة, وقد يكون فاتني شيء . والله العاصم .

قلت : هذا ما قلناه فيمن كان له إمرة في ينبع ونواحيها من أشراف الحجاز بني الحسن , فان كان صواباً فمن الله وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان , والله ورسوله بريئان منه .

كتبه : باسم بن الشريف يعقوب بن محمد إبراهيم الكتبي الحسني الطالبي

المدينة المنورة

ثاني أيام التشريق سنة ١٤٢٩هـ.

[(٢)]العمري : المجدي ,٤٤,فخر الرازي : الشجرة ,٦,الازورقاني : الفخري ,٨٧,ابن الطقطقي : الأصيلي ,٨٥.

[(١)] ابن فارس : المعجم ,٦٠٧,محمد الزهراني : علم الرجال ,٨٢.

المصادر

- ابن الأثير : الكامل في التاريخ .
- ابن خلدون : التاريخ
- السيوطي : تاريخ الخلفاء .
- الصفدي : الوافي بالوفيات .
- ابن دقماق : الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين .
- المرزباني : معجم الشعراء .
- ياقوت الحموي : معجم البلدان .
- البكري : معجم ما استعجم
- ابن حزم : جمهرة أنساب العرب .
- الأصفهاني : مقاتل الطالبيين
- العمري : المجدي في الأنساب .
- الفاسى : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين .
- العبيدلي : تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب .
- ابن فندق : لباب الأنساب والألقاب والأعقاب .
- فخر الرازي : الشجرة المباركة .
- المروزي : الفخري في أنساب الطالبيين .
- ابن الطقطقي : الأصيلي في أنساب الطالبيين .
- ابن عنبة : عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب .
- الأعرجي : مناهل الضرب في أنساب العرب .
- ابن فارس : معجم مقاييس اللغة

- **محمد الزهراني : علم الرجال .**
- **إيهاب الكتبي : المنتقى في أعقاب الحسن المجتبى .**
- **أنس الكتبي : الشريف محمد إبراهيم الكتبي سيرة وتاريخ .**
- **احمد ضياء العنقاوي : معجم أشراف الحجاز .**
- **محمد الشيباني : مجلة العقيق (بحث :سويقة وآثارها التاريخية) .**